مناوراتها لم تكشف بعد ، والمفتاح في يدي الحكم الاميركي . ان اسرائيل لا ترغب في خلق مواجهة معه ، خاصة وان النية الحسنة والتفاهم الدائم امران حيويان لها ... ولكن ليس حسب اسلوب السادات وليس حسب خطوط كيسنجر وانما من خلال التفاهم والمساومة » (يهودشواع تدمور — دافار ، ١٩٧٥/٤/٨) . ومهما يكن ، فيبدو ان يهود الولايات المتحدة سيضطرون خلال السنين القريبة المقبلة الى بذل نشاط سياسي كبير للمحافظة على مصالح اسرائيل الحيوية — في اطار التعريف المجدد للمصلحة الاميركية في المنطقة ، وفي ضمان المساعدات باحجام كبيرة ، وربما لاجل تأمين ضمانات عسكرية مباشرة او معاهدة دفاع اميركية — اسرائيلية (شلومو شافير — دافار ، ١٩٧٥/٣/٢٨). ويرى البعض ان اسرائيل لا تزال تتمتع بمركزي قوة اساسيين في الولايات المتحدة : التأييد الادبي الواسع بين الجمهور الاميركي ، ثم الاعتبارات السياسية الاستراتيجية ، بحيث يمكن استخدام قوة يهود الولايات المتحدة بصورة مفيدة ، عند توافر هذين العاملين فقط . « وعندما تصطدم السياسة الاسرائيلية بهذين العاملين ، يضعف ايضا وزن الجالية اليهودية . هذا ما حدث بعد حملة سيناء [١٩٥٦] ، عندما لم يرتكز رفضنا الانسحاب [من سيناء] على هذين العاملين المذكورين ، لذلك فشلت قوة الجالية اليهودية في منع الضغط على اسرائيل ... وذلك رغم ان هذه القضية كلها حدثت اثناء الانتخابات للرئاسة ، حيث من المفروض ان تصل قوة مجموعات الضغط الى قمتها » (امنون روبينشتاين — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٦) .

النتائج المتوقعة « لاعادة النظر » في السياسة الاميركية .

يتوقع الاسرائيليون ان تسفر عملية « اعادة النظر » في السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، عن نتائج عديدة ليست في صالح اسرائيل بالضرورة ، اذا ما فسرت حسب المفاهيم الاسرائيلية . وتتوقع اسرائيل تغييرا في معظم المجالات ، العسكرية والاقتصادية والسياسية . ففي المجال العسكري والاقتصادي ، « يبدو ان الاميركيين يقدرون الان انهم اخطأوا في اعتقادهم انه كلما قويت اسرائيل ، تكون اكثر استعدادا لتقديم تنازلات واظهار مرونة اكبر ... لذلك من المتوقع الا يلعب عامل ضمان مرونة اكبر من جانب اسرائيل دوره في المساعدات العسكرية والاقتصادية ، التي ستمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل في المستقبل ... وستكون النتيجة تقليصا جوهريا في هذه المساعدات ، بحيث يكون المقياس لها هو ضمان عدم انهزام اسرائيل في حرب جديدة [وليس التفوق على العرب] . مقابل ذلك ستمنح مساعدات أكثر لمصر ، وربما لدول عربية اخرى » (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٣/٢٨) . اما في المجال السياسي ، فيظهر ان اساس جهود كيسنجر ستوجه الان في الاساس من اجل منع نشوب حرب جديدة . « لذلك يبدو ان كيسنجر لن يتنازل فقط عن سياسة الخطوات الصغيرة التي اتبعها ، وانما ايضا عن سياسة « الانفرادية » التي سلكها في الشرق الاوسط » (المصدر نفسه) .

كذلك تتوقع اسرائيل اعلانا اميركيا بشأن موقف الحكم الاميركي من مسألة اقامة الدولة الفلسطينية ، « وليس سرا ان اوساطا مهمة في وزارة الخارجية وعلى راسها جوزيف سيسكو ، تعتقد منذ وقت انه يجب منح السكان العرب في الضفة الغربية وطنا خاصا بهم ... » (افتتاحية هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٣) .

وفي سياق التكهن بالنتائج المترتبة على اعادة النظر في السياسة الاميركية ، يعتقد احد الكتاب الاسرائيليين (امنون روبينشتاين — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/٦) ان الولايات المتحدة تواجه ثلاثة خيارات الان : اهمال اسرائيل ، اسرائيل ضعيفة او اسرائيل قوية . « ان البديل الاول غير واقعي لانه يناقض الاساس القوي المتمثل بالتأييد الادبي الاميركي لقيام اسرائيل ... اما الخيار الثاني ، اي اسرائيل ضعيفة ، فهو اسوأ الخيارات لانه يلزم تدخلا اميركيا ومساعدة كبيرة في وقت يعارض به الرأي العام والكونغرس اتجاها كهذا . لذلك ، رغم كل الخلافات والانزلاق المقلق في الموقف الاميركي ، تؤيد الادارة واغلبية الكونغرس ، اسرائيل قوية ... اي مسلحة جيدا وتملك تغطية سياسية ، ولكنها ليست اسرائيل التي تحتفظ بالمناطق ، باستثناء تعديلات بسيطة في الحدود ،